

حزب المحافظين البريطاني يكره الإسلام

(مترجم)

الخبر:

وجدت استطلاعات الرأي الأخيرة التي أجرتها YouGov لـ Hope Not Hate أن ٦٠٪ من أعضاء حزب المحافظين يعتقدون أن الإسلام "يشكل تهديداً للحضارة الغربية عموماً" وأن ٥٤٪ يرون أن الإسلام "يشكل تهديداً بشكل عام لطريقة الحياة البريطانية". يؤمن ثلثاهم بالباطل بأن أجزاء من بريطانيا تخضع للشريعة الإسلامية وأن ٤٠٪ منهم يريدون الحد من عدد المسلمين في بريطانيا. (بي بي سي، الغارديان) تتزامن استطلاعات الرأي مع انتخابات قيادة الحزب، حيث المرشح المفضل هو بوريس جونسون الذي شبه النساء المسلمات بـ "الصوص البنوك" و"صناديق الرسائل". (الغارديان)

التعليق:

للبيعض فإن هذه الأرقام قد تبدو مثيرة للقلق. ومع ذلك، فإن الحقيقة هي أنه بعد الحروب الصليبية، فإن حزب المحافظين البريطاني هو أقدم عدو للإسلام. يتكون الحزب الذي تم تشكيله في ثلاثينات القرن العشرين من الرأسماليين الأثرياء والرجال النبلاء - وغالباً ما يتسمون بالألقاب الملكية - ويقودون جهوداً هائلة لإخضاع العالم الإسلامي للإمبراطورية البريطانية.

ترأس الحزب بعضاً من أكثر الفترات اضطراباً للحكم البريطاني عبر العالم الإسلامي. ذهب المحافظون إلى أبعد الحدود تحت قيادة إدوارد جورج (إيرل ديربي الرابع عشر) للقضاء على حرب استقلال الهند في عام ١٨٥٧م. عمل المحافظون بلا كلل لبذر بذور الشقاق في جميع أنحاء الدولة العثمانية، والذي تحت قيادة المحافظين لرئيس الوزراء ستانلي توج بالدوين تم تدمير الخلافة في عام ١٩٢٤م. وقبل ذلك بسنوات قليلة، نشر رئيس الوزراء المحافظ السابق آرثر بلفور مع والتر روتشيلد إعلان بلفور سيئ السمعة الذي أرسى الأساس لإقامة كيان يهود الغاصب في فلسطين. هذه ليست سوى بعض الجرائم التي ارتكبتها أجداد المحافظين البريطانيين الحاليين.

إن أحفاد المحافظين في العصر الحديث تحت قيادة تاتشر وميجر وكامرون وماي كانوا متساوين في تعصبهم وعدائهم للإسلام. لقد أيد الحزب الحروب الصليبية في العراق وأفغانستان، ويدافع بحزم عن المندوبين الغربيين عبر البلاد الإسلامية. يقف رئيس الوزراء كامرون بنشاط ضد الربيع العربي من خلال دعم الأوتوقراطيين والملوك عبر المنطقة. تحت قيادة ماي، دفع حزب المحافظين خدمة إراقة دماء المسلمين في سوريا واليمن، وتؤكد من حصول الأسد والسعودية على الأسلحة اللازمة لإحباط الثورات الشعبية في هذه البلدان.

(dw، aoav)

تسلط سلسلة الجرائم المرتكبة ضد البلاد الإسلامية الضوء على سبب احتقار الغالبية العظمى من المحافظين للإسلام. كما أن الفهد لا يستطيع تغيير نقاط جلده، فإن كراهية حزب المحافظين للإسلام لا يمكن إزالتها لأنها متأصلة بعمق وموروثة منذ الحروب الصليبية. يقول الله تعالى: ﴿قَدْ بَدَأَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

يجب على السياسيين الغربيين الذين يسارعون لمحاكاة الديماغوجية الصريحة لحزب المحافظين ضد الإسلام أن يتذكروا كيف أن الخلافة في الماضي كانت تقلب هذه الأجزاء من الكراهية بين الرومان والفرس والمغول والحروب الصليبية. الخلافة القادمة ستطفي كراهيتهم بإذن الله. يقول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد المجيد بهاتي